

الخصائص السيكومترية لمقياس (DASS-21) للاكتئاب-القلق-الضغط النفسي دراسة ميدانية على عينة من المجتمع السوري خلال فترة تفشي فيروس كورونا COVID-19*

الدكتورة هلا محمد*

(تاريخ الإيداع 2021 / 3 / 23 . قبل للنشر في 2021 / 6 / 9)

□ ملخص □

هدف البحث الحالي للتحقق من الخصائص السيكومترية (الصدق-الثبات) لمقياس (DASS-21) بأبعاده الثلاثة الاكتئاب، والقلق، والضغط النفسي. تكونت عينة البحث من (438) فرداً من المجتمع السوري، تم جمع البيانات خلال فترة انتشار فيروس كورونا COVID-19. فيما يتعلق بصدق المقياس، بينت النتائج أن معاملات الارتباط تراوحت بين (0,44-0,71) لترابط كل عبارة مع الدرجة الكلية للمقياس، وهناك ترابط بين كل عبارة والبعد الذي تنتمي إليه، وهذا يحقق درجة عالية من الصدق البنائي، كما تبين أن المقياس يتمتع بالصدق التمييزي، ووجود ارتباط ذو دلالة إحصائية بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس (DASS-21) والدرجة الكلية لمقياس (IES-R) كمقياس محكي. وفيما يتعلق بثبات المقياس، يتمتع المقياس بمعاملات ثبات عالية، حيث بلغ معامل ثبات (Cronbach's alpha) للمقياس ككل (0,91)، وباستخدام التجزئة النصفية (Splitl-half) بلغت قيمة معامل الثبات (0,91) وهي مقبولة ودالة إحصائياً، وقد توصلت نتائج البحث إلى ملاءمة مقياس (DASS-21) للتطبيق في البيئة السورية بعد إجراء التعديلات المناسبة.

الكلمات المفتاحية: الخصائص السيكومترية، COVID-19، الاكتئاب، القلق، الضغط النفسي، DASS-21

* مدرسة، قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

Psychometric Properties of (DASS-21) Depression-Anxiety-Stress Scales «A field study on a sample of the Syrian community during the COVID-19 outbreak»

Dr. Hala Mohammad*

(Received 23 / 3 / 2021. Accepted 9 / 6 / 2021)

□ ABSTRACT □

The aim of the current research is to verify the psychometric characteristics (validity-reliability) of the (DASS-21) scale in its three dimensions: depression, anxiety, and psychological pressure. The research sample consisted of (438) individuals from the Syrian community, data were collected during the period of the spread of the Coronavirus COVID-19. With regard to the validity of the scale, the results showed that the correlation coefficients ranged between (0.44-0.71) for the correlation of each phrase with the total score of the scale, and there is a correlation between the phrase and the dimension to which it belongs, and this achieves a high degree of construct validity, as it turns out that the scale has discrimination validity, and there is a statistically significant correlation between the score of each dimension of the scale (DASS-21) and the overall score of the scale (IES-R) as a criterion scale. As for the stability of the scale, the scale has high reliability coefficients, as (Cronbach's alpha) coefficient of reliability of the scale reached As a whole (0.91), using the (splitI-half), the value of the stability factor was (0.91), which is acceptable and statistically significant, and the results of the research reached to the suitability of the DASS-21 scale for the Syrian environment after making appropriate adjustments.

Keywords: Psychometric properties, COVID-19, Depression, Anxiety, Stress, DASS-21

*Assistant Professor, psychological Counselling department, Faculty of Education, Tishreen University, Lattakia, Syria.

مقدمة

أعلنت منظمة الصحة العالمية في 30 كانون الثاني 2020 أن انتشار فيروس كورونا (COVID-19) هو جائحة تهدد جميع البشر (WHO, 2020)، لذلك لجأت الحكومات في ظل انتشار هذه الجائحة إلى فرض إجراءات احترازية للتخفيف من العدوى وخطورة عدم السيطرة على الانتشار السريع للفيروس من خلال الإغلاق الكامل أو الجزئي ووضع مجموعة من الإجراءات كالعزلة الاجتماعية والتباعد المكاني والحجر الصحي المنزلي لتلافي تجمع الأفراد. إن عدم القدرة على التنبؤ بطبيعة الفيروس وإيجاد اللقاح الآمن والعلاج واحتمالية الموت خلق بيئة مستمرة من الضغط النفسي يمكن أن تؤثر على الصحة النفسية للأفراد والإصابة بالاضطرابات النفسية (Zandifar and Badrfam, 2020). فقد أكد الباحثون أن انتشار جائحة COVID-19 والغموض الذي يتعلق بطرق العدوى واللقاح أثار حالة من الذعر العام في العالم من شأنه أن يؤدي إلى ظهور ردود فعل جسدية ونفسية. (Montano and Acebes, 2020) وقد أكد الباحثون أنه يجب معالجة الحالات النفسية الطارئة الناجمة عن الجائحة وخاصة أنه من المرجح أن يستمر الضغط النفسي في أعقاب الوباء، حيث سيستمر الأفراد في حزنهم نتيجة فقد الأشخاص المقربين بسبب الفيروس (Taylor and Asmundson, 2020)

إن دراسة التأثير النفسي لتفشي جائحة COVID-19 له دور في إيجاد استراتيجيات تقديم الدعم النفسي للأفراد الأكثر تضرراً خلال فترة انتشار الوباء. لذلك من الضروري أن يقوم المتخصصون في مجال الرعاية والصحة النفسية بتوفير الأدوات النفسية المناسبة لتقييم الحالة النفسية للأفراد خلال فترة انتشار الأوبئة، وهذه الأدوات بشكل عام غير متوفرة في البيئة السورية، لذلك يسعى هذا البحث إلى التحقق من الخصائص السكومترية (الصدق-الثبات) لمقياس DASS-21 (Depression, Anxiety, Stress Scales) بأبعاده الثلاثة (الاكتئاب Depression، القلق Anxiety، الضغط النفسي Stress)، والتحقق من أنه أداة مناسبة لقياس الاكتئاب والقلق والضغط النفسي للأفراد خلال فترة انتشار وباء فيروس COVID-19 في البيئة السورية.

مشكلة البحث

تهدد جائحة COVID-19 الصحة البدنية والنفسية للأفراد، فبالرغم من الإجراءات الاحترازية التي وضعت للحد من تعرض الأفراد للفيروس القاتل، إلا أنها من جهة أخرى تعتبر مصدراً للانفعالات السلبية إضافة لتزايد المخاوف بشأن الفيروس نفسه من حيث طبيعته، انتشاره، تطوره وعلاجه (Mckay et al., 2020).

قامت العديد من البحوث بدراسة الاستجابة النفسية الأولية للجائحة وتأثيرها على الأفراد خلال الفترة الأولى من انتشار الوباء، وقد استخدمت هذه البحوث لتقييم الحالة الانفعالية للأفراد مقياس (DASS-21) لقياس الاكتئاب، القلق، والضغط النفسي، الذي كان قد أعتد لتقييم الحالة النفسية للأفراد خلال فترة انتشار فيروس (SARS) McAlonan et al., 2007).

يتمتع مقياس (DASS-21) بالعديد من المزايا العملية فهو مقياس مختصر ويمكن تطبيقه على العينات العيادية، وغير العيادية (Antony et al., 1998)، ففي العينات العيادية يميز (DASS-21) بين مرضى القلق، ومرضى اضطرابات المزاج (Brown et al., 1997) ويقيم أعراض الاكتئاب، والقلق المصاحب للاضطرابات الأخرى (Wilson and Rapee, 2005)، كما يمكن استخدام (DASS-21) كإجراء قياس سريري/عيادي (Ng et al., 2007)، يمكن أن يعمل إلى جانب ذلك على تصنيف ما إذا كان المريض قد انتقل إلى نطاق الأداء

الطبيعي (Ronk et al., 2013). كما أن كلا الاصدارين (DASS-21 و DASS-42) يتيح للباحثين والممارسين الصحيين مقارنة الدرجات الفردية للعينات غير المرضية بهدف الفحص والمراقبة لهم (Davies et al, 2015). تم استخدام مقياس (DASS-21) لتقييم الصحة النفسية للصينيين خلال انتشار جائحة (COVID-19) وتأثيرها النفسي على عامة الناس (Li et al., Wang et al., Qiu et al., 2020)، كذلك تأثيرها على المصابين بفيروس كورونا (Zhang et al., Ashtari et al., 2020)، وعلى العاملين في مجال الرعاية الصحية (Tan et al., 2020; Shi et al., 2020; Liu et al., 2020)

إن دراسة الحالة النفسية للأفراد خلال فترة انتشار جائحة (Covid-19) يتطلب وجود أداة قياس نفسية مناسبة لتقييم الحالة الانفعالية للأفراد بمختلف فئاتهم، وبالتالي تساعد في تحديد الأفراد الأكثر ضعفاً وتضرراً من الناحية النفسية لتوجيه برامج الدعم النفسي لهم خلال فترة انتشار الوباء.

من هنا جاء اهتمام الباحثة كمحاولة لتقديم أداة قياس نفسية مناسبة للبيئة السورية والتحقق من ملاءمة مقياس (DASS-21) الثلاثي الأبعاد (الاكتئاب Depression، القلق Anxiety، الضغط النفسي Stress) على عينة من السوريين خلال فترة انتشار جائحة (Covid-19) من خلال الإجابة عن السؤال الآتي:
ما الخصائص السيكومترية (الصدق-الثبات) لمقياس (DASS -21) بأبعاده الثلاثة (الاكتئاب-القلق-الضغط النفسي) على عينة من المجتمع السوري خلال فترة انتشار جائحة (COVID-19)؟

أهمية البحث وأهدافه:

-تكمّن أهمية البحث الحالي في كونه من الأبحاث الحديثة التي تتعلق بآثار مشكلة صحية عالمية، وضرورة الاهتمام بالرعاية النفسية للأفراد من خلال توفير أداة تقيس الآثار النفسية لانتشار جائحة (COVID-19) في البيئة السورية.
-يمكن لهذا البحث أن يساعد العاملين في القطاع النفسي والاجتماعي على وضع استراتيجيات الدعم النفسي والاجتماعي من خلال توفير أداة مناسبة لقياس الحالة الانفعالية للأفراد الأكثر تضرراً من انتشار الوباء.
-يمكن أن يكون مقياس (DASS-21) أداة لتقييم تطور الحالة الانفعالية للأفراد الذين خضعوا لجلسات الدعم النفسي.
-يمكن أن يقدم البحث الحالي أداة لتقييم الحالة النفسية والانفعالية للأفراد في ظروف انتشار الأوبئة التي يمكن التعرض لها في المستقبل.

يهدف البحث الحالي إلى تعرف:

-الخصائص السيكومترية (الصدق-الثبات) لمقياس DASS-21 بأبعاده (الاكتئاب-القلق-الضغط النفسي) لدى عينة من السوريين خلال فترة انتشار جائحة (COVID-19).

أسئلة البحث

- 1- هل توجد دلالات صدق لمقياس (DASS-21) على عينة من الأفراد في المجتمع السوري خلال فترة انتشار جائحة (COVID-19)؟
- 2- هل توجد دلالات ثبات لمقياس (DASS-21) على عينة من الأفراد في المجتمع السوري خلال فترة انتشار جائحة (COVID-19)؟

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية

الخصائص السيكومترية (Psychometric properties)

يشير مفهوم الخصائص السيكومترية إلى مفهومين أساسيين يتعلقان بالاختبارات، وبالمقاييس النفسية، وهما صدق المقياس (Validity test) وثبات المقياس (Reliability test)، فجودة الاختبار أو المقياس مرهونة بمدى توفر هذه الخصائص في الاختبار أو المقياس. (Abo Allam, 2014) ويُقصد به في البحث الحالي مؤشرات الصدق والثبات لمقياس (DASS-21) بأبعاده الثلاثة.

COVID-19

يسمى أيضاً الفيروس التاجي أو فيروس كورونا المستجد، وهو فيروس ذو منشأ حيواني انتشر في نهاية عام 2019 في الصين، عُد انتشاره جائحة عالمية بسبب إمكانية العدوى العالية بين البشر في جميع البلدان، من أعراضه الشائعة السعال والحمى وضيق التنفس وأحياناً الإسهال، وقد تشدد حدة المرض مما يؤدي للموت. (WHO, 2020)

الاكتئاب (Depression)

هو اضطراب في المزاج يعاني فيه الشخص من الشعور الدائم بالحزن والمشاعر السلبية وفقدان الاهتمام بالأنشطة التي يستمتع بها الشخص عادة، ويمكن أن يؤثر على أفكار الشخص وسلوكه ودوافعه. (Awad, 2018) التعريف الإجرائي للاكتئاب: ما تعكسه الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الاكتئاب الفرعي لمقياس (DASS-21)

القلق (Anxiety)

هو حالة مزاجية عامة تحدث من دون التعرف على الأسباب الحقيقية لتحفيزها، ويكون القلق نتيجة لتهديدات لا يمكن السيطرة عليها أو لا يمكن تجنبها وتترافق بشعور بالغضب والانزعاج والتوتر، يعتبر اضطراباً عندما يؤثر بشكل مباشر على حياة الفرد اليومية ويمنعه من القيام بأمر حياته الاعتيادية. (Spielberger et al., 2014) التعريف الإجرائي للقلق: ما تعكسه الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس القلق الفرعي لمقياس (DASS-21)

الضغط النفسي (Stress)

استجابة طبيعية لتحدّ بدني أو عاطفي ويحدث عند فقدان التوازن بين المطالب وموارد التكيف، يمكن أن يمثل الضغط النفسي الأوضاع التي يصبح فيها الافراد غير قادرين على تلبية المطالب المفروضة عليهم ويؤدي بهم في النهاية إلى انهيار بدني ونفسي. (Spielberger et al., 2014) التعريف الإجرائي للضغط النفسي: ما تعكسه الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الضغط النفسي الفرعي لمقياس (DASS-21)

منهجية البحث

تم اعتماد المنهج الوصفي الذي يُعد أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة. (Melhem, 2002)

حدود البحث:

الحدود الزمانية: تم إجراء البحث في العام 2020، تم نشر أدوات البحث على شبكة الانترنت بتاريخ 2020/04/10، لغاية 2020 /04 /14. وكان قد سجل حتى تاريخه بحسب وزارة الصحة السورية (19) إصابة بفيروس كورونا، شفي منها (4) حالات و (2) حالة وفاة.

الحدود المكانية: تم تطبيق الاختبارات إلكترونياً بسبب ظروف المرحلة على عينة من مناطق متعددة في الجمهورية العربية السورية.

الحدود الموضوعية: الاختبارات: مقياس (DASS-21) لقياس الاكتئاب والقلق والضغط النفسي، مقياس (IES-R) لقياس الأثر النفسي للحدث الصادم كمقياس محكي.

مجتمع وعينة البحث

تكوّن المجتمع الأصلي للبحث من جميع السوريين ممن أعمارهم فوق (15) سنة، تم استقبال الردود من خلال برنامج نماذج جوجل (Google Formes) على الانترنت.

بلغ عدد أفراد عينة البحث (438) مفحوص ممن تنطبق عليهم المعايير المطلوبة بعد استبعاد (42) مفحوصاً كانت إجاباتهم حيادية. بلغ عدد الذكور المفحوصين (111) شخصاً وعدد الإناث (327) شخصاً من فئات عمرية مختلفة تتراوح بين عمر (15) سنة حتى أكثر من 60 سنة. الجدول (1)

الجدول (1) توزيع العينة

| المجموع | النسبة المئوية | التكرار | العينة | |
|---------|----------------|---------|--------|-------|
| | | | الجنس | العمر |
| 438 | 25.3% | 111 | الذكور | |
| | 74.7% | 327 | الإناث | |
| | 4.1% | 18 | 20-15 | |
| | 39.3% | 172 | 30-21 | |
| | 34.2% | 150 | 40-31 | |
| | 15.8% | 69 | 50-41 | |
| | 4.6% | 20 | 60-51 | |
| | 2.1% | 9 | فوق 60 | |

أدوات البحث:

تمت مشاركة الأفراد في هذا البحث من خلال اختبار إلكتروني تم تصميمه على برنامج نماذج جوجل (Google Forms) تتم الإجابة عليه بشكل مباشر على الانترنت، تألف من قسمين: الأول المعلومات الشخصية، والقسم الثاني تألف من مقياس الاكتئاب، القلق والضغط النفسي (DASS-21) ومقياس الأثر النفسي للحدث الصادم (IES-R) كمقياس محكي.

1. مقياس الاكتئاب، القلق والضغط النفسي:**Depression, Anxiety and Stress Scale (DASS-21)**

قام بإعداد المقياس كل من لوفيبوند ولوفيبوند (Lovibond and Lovibond) عام 1995، وهي النسخة المختصرة عن (DASS-42)، يعتمد المقياس على التقرير الذاتي للمفحوص، يقوم المفحوصون بالاستجابة على بنود الاختبار بناء على حالتهم المزاجية خلال الأيام السبعة الماضية، يتألف من ثلاثة مقاييس فرعية تقيس الأعراض الأساسية للانفعالات الوجدانية السلبية (الاكتئاب، القلق، الضغط النفسي)، يوجد (7) بنود لكل بعد، يطلب من المفحوص تقييم مدى الحالة التي خبرها خلال الأسبوع الماضي من خلال استعمال الأرقام (0-1-2-3) المقابلة للتقديرات (أبدأ-أحياناً-غالباً-دائماً)، يجب ضرب مجموع العناصر السبعة في كل مقياس فرعي في 2 للحصول على النتيجة الإجمالية. يتم تقسيم مجموع الدرجات على مقياس الاكتئاب الفرعي إلى طبيعي (0-9)، الاكتئاب الخفيف (10-12)، الاكتئاب المتوسط (13-20)، الاكتئاب الشديد (21-27)، الاكتئاب الشديد جداً (28-42). كما تم تقسيم الدرجة الفرعية للقلق إلى القلق الطبيعي (0-6)، القلق الخفيف (7-9)، والقلق المتوسط (10-14)، القلق الشديد (15-19)، القلق الشديد جداً (20-42). وقد تم تقسيم مجموع الدرجات على مقياس الضغط الفرعي إلى الضغط الطبيعي (0-10)، الضغط الخفيف (11-18)، الضغط المتوسط (19-26)، الضغط الشديد (27-34)، الضغط الشديد جداً (35-42) (Pelling and Bruton, 2017). استُخدم مقياس (DASS-21) في أبحاث كثيرة في مجال الصحة النفسية (Tran et al., 2013; Yohannes et al., 2019)

لقد أظهر مقياس (DASS-21) تناسقاً داخلياً ممتازاً وموثوقية في الاختبار-إعادة الاختبار (Brown et al., 1997). تمت ترجمة مقياس (DASS) إلى 42 لغة، وجدت معظم الدراسات التي استخدمت مقياس (DASS-21) أنه يتمتع بمعايير صدق وثبات عالية، كما تم التحقق أيضاً من مدى صلاحيته من خلال تحليل مكونات بنود المقياس، وأبعاده من خلال استخدام التحليل العاملي التوكيدي، بالإضافة إلى الارتباطات مع المقاييس النفسية الأخرى. (Scholten et al., 2017)

2. مقياس أثر الحدث الصادم: Impact of Event Scale-Revised (IES-R)

وهو المقياس المحكي لمقياس (DASS-21) في هذا البحث. قام بإعداد المقياس وايس ومارمار (Weiss & Marmar) في عام (1997)، يعتمد على التقرير الذاتي للمفحوص، يتألف المقياس من (22) بنوداً لتقييم الحالة الذاتية التي تسببها الأحداث الضاغطة، إذ يُطلب تحديد حدث معين ضاغط ومن ثم يقوم المفحوصون بالإشارة إلى مدى شعورهم بالضيق أو الإزعاج خلال الأيام السبعة الماضية، يتم تصنيف الإجابات على مقياس مكون من (5) بدائل تتراوح (من 0 إلى 4)، تقابلها (أبدأ- نادراً-أحياناً- كثيراً- دائماً)، يعطي (IES-R) درجة إجمالية (تتراوح من 0 إلى 88) و يمكن تقسيم البنود إلى ثلاثة مقاييس فرعية تعبر عن الأبعاد الثلاثة لاضطرابات الضغوط التالية للصدمة الواردة في الدليل التشخيصي الرابع (DSM-IV) وهي تكرار الخبرة الصادمة (8 بنود)، تجنب الخبرة الصادمة (8 بنود)، فرط الإستثارة (6 بنود)، فإذا كان مجموع الدرجات بين (24-32) فإنه قد تظهر بعض أعراض اضطراب ما بعد الصدمة ويعتبر اضطراباً جزئياً، أما إذا كان مجموع الدرجات بين (33-36) يدل ذلك على الحد التشخيصي المحتمل لاضطراب ما بعد الصدمة، بينما الدرجة (37 وما فوق) فإنها تدل على اضطراب ضغط ما بعد الصدمة، وقد اعتبر الباحثون أنه لا يجب استخدام (IES-R) لتشخيص اضطراب ضغط ما بعد الصدمة بمفرده، لكن يمكن أن يتم الاعتماد على الدرجات النهائية للمفحوص بهدف التشخيص الأولي لـ (PTSD) ودراسة تأثير ضغوط

الحياة (Weiss, 2004). يتصف المقياس بخصائص سيكومترية جيدة وهذا ما توصلت إليه مجموعة من الأبحاث مثل (Creamer *et al.*, 2003; Brunet *et al.*, 2003; Viren *et al.*, 2020) كما استخدم مقياس IES-R في العديد من الدراسات حول أثر انتشار فيروس COVID-19 كحدث ضاغط على الأفراد كدراسة (Wang *et al.*, 2020) حول الانفعالات النفسية الفورية والعوامل المرتبطة خلال الفترة الأولى لتفشي جائحة كورونا على عينة عامة من الصينيين.

إجراءات الدراسة

الترجمة والترجمة المضادة

بما أن الترجمة البسيطة لبنود مقياس (DASS-21) غير كافية كونها لا تضمن المراعاة للحالة الثقافية والاجتماعية في المجتمع السوري، قامت الباحثة بترجمة النسخة الأصلية لبنود المقياس إلى اللغة العربية، و تم القيام بالترجمة المضادة لها من قبل إخصائين انجلو-عرب وعُرضت النسخة المضادة مع النسخة الأصلية على إخصائي في مجال الصحة النفسي للمقارنة بينهما، وبعد تصويب بعض البنود تم مراجعة وتدقيق العبارات من حيث الصياغة واللغة، بالإضافة إلى التعريف بالمصطلحات الواردة في الأداة، وفي ضوء ملاحظات المحكمين واقتراحاتهم تم تعديل بعض فقرات المقياس بإعادة الصياغة اللغوية والعلمية لها، وتم الاتفاق على كافة بنود الاختبار من قبل المحكمين المؤلفة من (21) عبارة أجمع المحكمون أنها ذات صلة بما تقيسه.

الدراسة الاستطلاعية:

قامت الباحثة بإجراء اختبار أولي للمقياس، من خلال القيام بدراسة استطلاعية على عينة من الأفراد مؤلفة من (30) مفحوص خلال فترة انتشار جائحة فيروس Covid-19. وكان الهدف من الدراسة الاستطلاعية هو التأكد من سلامة بنود المقياس ومدى وضوحها وفهم المفحوصين لتعليمات المقياس. بناء على الملاحظات التي أبدتها بعض المفحوصين قامت الباحثة باستبدال بعض الكلمات غير الواضحة بأخرى أكثر وضوحاً وبذلك أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق النهائي.

الصورة النهائية لمقياس DASS-21:

بعد التأكد من وضوح عبارات المقياس وتعليماته، تم تطبيق المقياس بصورته النهائية المكونة من (21) بنداً على العينة الكلية للبحث من خلال مشاركته الكترونياً والإجابة المباشرة عبر الانترنت بالاعتماد على برنامج نماذج جوجل (Google Forms)، وذلك لضرورة الالتزام بالتباعد الاجتماعي الذي فرض في فترة انتشار الوباء. تضمنت تعليمات الإجابة قسم المعلومات الشخصية، والقسم الثاني تألف من بنود مقياس الاكتئاب، القلق والضغط النفسي (DASS-21) ومقياس الأثر النفسي للحدث الصادم (IES-R) كمقياس محكي.

الخصائص السيكومترية لمقياس DASS-21

أولاً: للإجابة على السؤال الأول للبحث، هل توجد دلالات صدق لمقياس DASS-21 على عينة من الأفراد في المجتمع السوري؟ تم من خلال:

1-الصدق الظاهري Face Validity

للتحقق من الصدق الظاهري تم عرض المقياس على لجنة من المحكمين تألفت من ستة من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية وكلية الطب في جامعة تشرين، وتم إجراء التعديلات اللازمة لبنود المقياس في الخطوة الثانية من خطوات تطوير المقياس وكان هناك إجماع من قبل المحكمين على صلاحية ومناسبة بنود المقياس.

٢-الصدق البنائي Construct Validity

تم التحقق من دلالات صدق بناء المقياس من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس (DASS-21) وكذلك مع البعد الذي تنتمي إليه سواء كان اكتئاب، قلق، ضغط نفسي. تسمح نتائج هذه الطريقة بإبقاء البنود ذات الاتساق المرتفع وحذف البنود ذات الاتساق المنخفض. وقد تبين أن المعاملات جميعها موجبة ودالة إحصائياً، إذ تراوحت معاملات الارتباط بين (0.44-0.71) لترابط كل عبارة مع الدرجة الكلية للمقياس. كذلك يلاحظ الترابط بين العبارة والبعد الذي تنتمي إليه إذ يتراوح بين (0.28-0.73) لبعد الاكتئاب و(0.36-0.72) لبعد القلق و (0.5-0.77) للضغط النفسي، وبذلك تحقق تلك النتائج درجة مرتفعة من الاتساق الداخلي لكل عبارات المقياس أي أن كل عبارة تقيس السمة التي وضعت لقياسها، وهذا ما يؤكد أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الصدق البنائي، الجدول (2).

جدول (2) يوضح معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية لمقياس DASS وأبعادها

| العبارة | ترابط العبارة مع الدرجة الكلية | ترابط العبارة مع بعدها | البعد |
|---|--------------------------------|------------------------|----------|
| 1-كان لدي صعوبة في الشعور بالراحة | 0,61** | 0,5** | ضغط نفسي |
| 2-شعرت بجفاف في حلقي | 0,57** | 0,36** | قلق |
| 3-لم يكن بإمكانني الإحساس بمشاعر إيجابية | 0,44** | 0,28** | اكتئاب |
| 4-شعرت بصعوبة في التنفس على الرغم من عدم قيامي بمجهود جسدي | 0,61** | 0,42** | قلق |
| 5-وجدت صعوبة في المبادرة للقيام بالأعمال | 0,47** | 0,36** | اكتئاب |
| 6-قمت بردات فعل مبالغ بها تجاه المواقف المختلفة | 0,62** | 0,67** | ضغط نفسي |
| 7-شعرت برجفة (في اليدين مثلاً) | 0,45** | 0,59** | قلق |
| 8-شعرت بتوتر عصبي شديد | 0,62** | 0,7** | ضغط نفسي |
| 9-كنت أخشى من التعرض لمواقف قد أشعر فيها بالذعر مما يسبب لي إخراجاً | 0,47** | 0,6** | قلق |
| 10-شعرت بأنني فقدت طموجي | 0,66** | 0,73** | اكتئاب |
| 11-شعرت بأنني مضطرب ومنزعج | 0,71** | 0,74** | ضغط نفسي |
| 12-وجدت صعوبة في الاسترخاء | 0,68** | 0,77** | ضغط نفسي |
| 13-كان يبتابني الحزن والهجم | 0,69** | 0,69** | اكتئاب |
| 14-لم أستطيع تحمل أي شيء يمنعني من القيام بما أرغب به | 0,67** | 0,68** | ضغط نفسي |
| 15-شعرت بالخوف والذعر | 0,60** | 0,69** | قلق |
| 16-فقدت حماسي لعمل أي شيء | 0,68** | 0,75** | اكتئاب |
| 17-شعرت أنني شخص غير فعال | 0,59** | 0,711** | اكتئاب |

| | | | |
|--|--------|--------|----------|
| 18- شعرت بالحساسية الزائدة | 0,64** | 0,72** | ضغط نفسي |
| 19- كنت أشعر بنبضات قلبي على الرغم من أنني لم أكن أقوم بمجهود جسدي (زيادة في معدل النبض) | 0,55** | 0,68** | قلق |
| 20- كنت أشعر بالخوف دون وجود سبب واضح | 0,62** | 0,72** | قلق |
| 21- كنت أشعر بأن الحياة ليس لها معنى | 0,6** | 0,67** | اكتئاب |

3-الصدق التمييزي Discrimination Validity

أجرت الباحثة المقارنة الطرفية بين الأفراد ذوي المستويات المنخفضة من الاكتئاب والقلق والضغط النفسي والأفراد ذوي المستويات المرتفعة، من أجل التأكد من قدرة المقياس على التمييز بين المفحوصين العاديين والمضطربين تم ترتيب درجات الاكتئاب والقلق والضغط النفسي على (438) مفحوص بشكل تنازلي، ومن ثم اختيرت أعلى (27%) من الدرجات، وأدنى (27%) منها، فيبلغ عدد المفحوصين الذين خضعوا للتحليل (118) مفحوصاً، وبلغت حدود الدرجات المنخفضة بالنسبة لبعد الاكتئاب بين (3-1) بينما تراوحت الدرجات المرتفعة بين (7-21)، و تم تطبيق اختبار لعينتين مستقلتين، لاختبار دلالة الفروق بين متوسط درجات الأفراد العاديين المضطربين بمستوى دلالة أصغر (0,05)، فكانت قيمة T (26,21) وهذا يدل على تمتع بعد الاكتئاب بالصدق التمييزي. بالنسبة لبعد القلق، بلغت حدود الدرجات المنخفضة بين (4-1) بينما تراوحت الدرجات المرتفعة بين (8-42) ثم تم تطبيق اختبار عينتين مستقلتين، لاختبار دلالة الفروق بين متوسط درجات الأفراد العاديين والمضطربين بمستوى دلالة أصغر (0,05)، فكانت قيمة T (15,22) وهذا يدل على تمتع بعد القلق بالصدق التمييزي. بالنسبة لبعد الضغط النفسي بلغت حدود الدرجات المنخفضة بين (8-2) بينما تراوحت الدرجات المرتفعة بين (16-40)، لاختبار دلالة الفروق بين متوسط درجات الأفراد العاديين والمضطربين بمستوى دلالة أصغر (0,05)، فكانت قيمة T (25,09) وهذا يدل على تمتع بعد الضغط النفسي بالصدق التمييزي

4-الصدق المحكي Criterion Validity

أجرت الباحثة الصدق المحكي للمقياس من خلال تطبيق مقياس أثر الحدث الصادم (IES-R)، قام بإعداد المقياس وايس ومارمار (Weiss and Marmar) في عام (1997)، تم دراسة الترابط بين الأبعاد الثلاث لمقياس (DASS-21) التي تتمثل بالاكتئاب، القلق، الضغط النفسي ومقياس (IES-R)، أكدت النتائج على وجود ارتباط ذو دلالة احصائية تراوح بين (0,39) للعلاقة بين بعد الاكتئاب والدرجة الكلية لمقياس (IES-R) و (0,48) للعلاقة بين بعد القلق والدرجة الكلية لمقياس (IES-R) و (0,47) للعلاقة بين بعد الضغط النفسي والدرجة الكلية لمقياس (IES-R).

جدول (3) يوضح معاملات ارتباط الدرجة الكلية لمقياس IES-R بإبعاد مقياس DASS-21

| الصدق المحكي | الاكتئاب | القلق | الضغط النفسي |
|--------------|----------|--------|--------------|
| IES-R | 0,39** | 0,48** | 0,47** |

ثانياً: للإجابة على السؤال الثاني للبحث: هل توجد دلالات ثبات لمقياس DASS-21 على عينة من الأفراد في المجتمع السوري؟ تم ذلك من خلال حساب:

1-الاتساق الداخلي Internal Consistency

تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس بطريقتين الأولى تتمثل بدراسة الترابط بين قيم ابعاد المقياس والدرجة الكلية تراوحت الدرجات بين (0,59) للعلاقة بين القلق والضغط النفسي (0,91) للعلاقة بين الضغط النفسي والدرجة الكلية، وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى، (0,05) وهذا يدل على أن مقياس DASS-21 على درجة عالية من الاتساق الداخلي. جدول (4)

الجدول (4) يبين معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس DASS-21 بالدرجة الكلية للمقياس

| الضغط النفسي | القلق | الاكتئاب | DASS-21 الكلية | |
|--------------|--------|----------|----------------|----------------|
| 0,91** | 0,8** | 0,9** | 1** | Dass-21 الكلية |
| 0,76** | 0,59** | 1** | 0,9** | الاكتئاب |
| 0,6** | 1** | 0,59** | 0,8** | القلق |
| 1** | 0,6** | 0,76** | 0,91** | الضغط النفسي |

الطريقة الثانية تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس من خلال معامل ثبات ألفا كرونباخ Cronbach's alpha حيث بلغ معامل ثبات المقياس ككل (0,91) وهو دال عند مستوى دلالة (0,05). كذلك تم التحقق من الاتساق الداخلي لكل بعد من أبعاد المقياس الذي تراوح بين (0,76) لبعد القلق و(0,83) لبعد الضغط النفسي وهذا يشير إلى ان المقياس على درجة عالية من الثبات والموثوقية من أجل جمع المعلومات المتعلقة بتشخيص الحالة الجدول (5).

2- التجزئة النصفية Split – half reliability

تم تقسيم فقرات المقياس إلى مجموعتين، المجموعة الأولى خاصة بالفقرات الفردية والمجموعة الثانية خاصة بالفقرات الزوجية. ثم تم إيجاد معامل الارتباط بين درجات العبارات الفردية والزوجية بمعادلة Split – half فبلغت قيمة معامل الثبات (0,91) وهي مقبولة ودالة إحصائياً. تعتبر مؤشرات الثبات جيدة لمقياس DASS-21 الجدول (5).

الجدول (5) الاتساق الداخلي لمقياس DASS-21 وأبعاده

| Split – half | Cronbach's Alpha | عدد الفقرات | ثبات المقياس |
|--------------|------------------|-------------|----------------|
| 0,91 | 0,91 | 21 | Dass-21 الكلية |
| | 0,78 | 7 | الاكتئاب |
| | 0,76 | 7 | القلق |
| | 0,83 | 7 | الضغط النفسي |

الاستنتاجات والتوصيات

- وعليه فإننا نستخلص من نتائج البحث الحالي أن مقياس (DASS-21) بأبعاده الثلاثة (الاكتئاب-القلق-الضغط النفسي) ذو دلالات صدق وثبات مقبولة للتطبيق في البيئة السورية، وقدرته على تقييم الحالة الانفعالية للأفراد.
- إيجاد الخصائص السيكومترية لمقياس (DASS-21) على فئات الأطفال.
 - إيجاد الخصائص السيكومترية للمقياس على عينات عيادية وغير عيادية في فترة انتشار الأوبئة.
 - توفير مقاييس أخرى يمكن أن تقيس الحالة الانفعالية للأفراد وخاصة فيما يتعلق بالصدمات خلال فترات الأوبئة.
 - على الرغم من أن مقياس (DASS-21) يساهم في تشخيص القلق، الاكتئاب والضغط النفسي ، إلا أنه ليس مصمماً كأداة تشخيصية، فهناك عدد من الأعراض النمطية لا يغطيها مقياس (DASS-21) وسيتعين تقييمها بطرق أخرى، إذ لا يمكن أن يحل المقياس محل مقابلة سريرية شاملة.

Reference

- ABO ALLAM, R. Research methods in psychological and educational science. University Press. Cario. 2014. 770
- ANTONY, M. M., BIELING, P.J., ENNS, M. W., & SWINSON, R.P. Psychometric properties of the 42-item and 21-item versions of the Depression Anxiety Stress Scale s in clinical groups and a community sample. Psychological Assessment, Vol (10), 1998, 176-181.
- ASHTARI, S., VAHEDIAN-AZIMI, A., MOAYED, MS., & RAHIMIBASHAR, S. Compare the severity of psychological distress among four groups of Iranian society in COVID-19 pandemic. BMC Psychiatry. 2020.1-17.
- AWAD, H. Mental illness is the first enemy of modern man. Arab Press Agency-Egypt. 2018.109.
- BROWN, T. A., CHORPIT, B. F., KOROTIRSCH, W., BARLOW, D. H. Psychometric properties of the Depression Anxiety Stress Scales (DASS) in clinical samples. Behaviour Research and Therapy, Vol (35), 1997. 79-89.
- BRUNET, A., ST-HILAIRE, A., JEHEL, L., KING, S. Validation of a French version of the impact of event scale-revised. Canadian Journal of Psychiatry. Vol (41) ,No 1). 2003. 56-61.(
- CREAMER, M., BELL, R., FAILLA, S. Psychometric properties of the Impact of Event Scale- Revised. Behavior Research & Therapy, VOL (41), No (12), 2003. 1489-1496.
- DAVIES, G., CAPUTI, P., SKARVELI, M., RONAN, N. The Depression, Anxiety, and Stress Scales: Reference data from a large psychiatric outpatient sample. Australian Journal of Psychology, Vol (67). 2015. 97-104.
- LI, Z., GE, J., YANG, M., FENG, J., QIAO, M., JIANG, R., & YANG, C. Vicarious traumatization in the general public, members, and non-members of medical teams aiding in COVID-19 control. Brain Behav Immun.2020. 916-919
- LIU, N., ZHANG, F., WEI, C., JIA, Y., SHANG, Z., SUN, L., LILI, W., SUN, Z., ZHOU, Y., WANG, Y., & LIU, W. Prevalence and predictors of PTSS during COVID-19 outbreak in China hardest-hit areas: Gender differences matter. Psychiatry research. Vol (287). 2020. 112921.
- LOVIBOND, P. F., LOVIBOND, S. H. Manual for the Depression Anxiety Stress Scales (2nd ed). Psychology Foundation. Sydney.1995.42

- MCALONAN, G.M., LEE, A.M., CHEUNG, V., CHEUNG, C., TSANG, K.W.T., SHAM, P.C., & WONG, J. Immediate and sustained psychological impact of an emerging infectious disease outbreak on health care workers. *Canada Journal Psychiatry*. Vol (52). No(4). 2007. 241-247.
- MCKAY, D., YANG, H., EIHAJ, J., ASMUNDSON, G. Anxiety regarding contracting COVID-19 related to interceptive anxiety sensations: The moderating role of disgust propensity and sensitivity. *Journal of Anxiety Disorders*. Vol (73). 2020. 102233.
- MELHEM, S, M. *Research Methods in Education and Psychology*. 4th Edition, Dar Al Masirah – Jordan. 2002. 496.
- MONTANO, R. L. T., ACEBES, k. M.L. Covid stress predicts depression, anxiety and stress symptoms of Filipino respondents. *International Journal of Research in Business and Social Science*. Vol(9). No(4). 2020. 78-103.
- Ng, F., Trauer, T., Dodd, S. The validity of the 21-item version of the depression, anxiety, stress scales as a routine clinical outcome measure. *Acta neuropsychiatrica*. Vol (19). 2007. 304-310.
- PELLING, N. J., BURTON, L. J. *The elements of applied psychological practice in Australia*. Routledge. London & New York. 2017.284
- QIU, J.Y., ZHOU, D.S., LIU, J., YUAN, T.F. Mental wellness system for COVID-19. *Brain Behav Immun*. Vol (87). 2020. 51-52.
- RONK, F. R., KORMAN, J. R., HOOKE, G. R., PAGE, A. C. Assessing clinical significance of treatment outcomes using the DASS-21. *Psychological Assessment*, (25). 2013. 1103-1110. Vol
- SCHOLTEN, S., VELTEN, J., BIEDA, A., ZHANG, X. C., & MARGRAF, J. Testing Measurement Invariance of the Depression, Anxiety, and Stress Scales (DASS-21) Across Four Countries. *Psychological Assessment*. Vol(29).No(11).2017.1376-1390.
- SHI, Y., WANG, J., YANG, Y., WANG, Z., WANG, G., HASHIMOTO, K., & LIU, H. Knowledge and attitudes of medical staff in Chinese psychiatric hospitals regarding COVID-19. *Brain Behav Immun Health*. Vol (4). 2020. 100064.
- SPIELBERGER, CH., SARASON, I., STRLAU, J., BREBNER, J. *Stress and Anxiety*. V (13), Routledge, New York. 2014.
- TAN, W., HAO, F., MCINTYRE, R.S., JIANG, L., JIANG, X., ZHANG, L., ZHAO, X., ZOU, Y., HU, Y., LUO, X., ZHANG, Z., LAI, A., HO, R., TRAN, B., HO, C., & TAM, W. Is returning to work during the COVID-19 pandemic stressful? a study on immediate mental health status and psychoneuroimmunity prevention measures of Chinese Workforce. *Brain Behav Immun*. Vol (87). 2020. 84-92.
- TAYLOR, S., ASMUNDSON, G. J. G. Life in a post-pandemic world: What to expect of anxiety-related conditions and their treatment. *Journal of Anxiety Disorders*, Vol(72). 2020. 102231.
- TRAN, T. D., TRAN, D., FISHER, J. Validation of the depression anxiety stress scales (DASS) -21 as a screening instrument for depression and anxiety in a rural community-based cohort of northern Vietnamese women. *BMC Psychiatry*,VOL (24). 2013. 1-7.
- VIREN , S., JENNIFER, T., HANOOR , Z., NOR, M., KHATIB, A., & EVELYN, K. Dimensional structure, psychometric properties, and sex and ethnic invariance of a Bahasa Malaysia (Malay) translation of the Intuitive Eating Scale-2 (IES-2). *Body Image*. Vol(32), 2020. 167-179.

- WANG, C., PAN, R., WAN, X., TAN, Y., XU, L., HO, C. S. Immediate psychological responses and associated factors during the initial stage of the 2019 coronavirus disease (COVID-19) epidemic among the general population in China. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, Vol (17) No (5), 2020, 1729.
- WEISS, D. S. The Impact of Event Scale-Revised. In J.P. WILSON, & T.M. KEANE (Eds.), *Assessing psychological trauma and PTSD: A practitioner's handbook*. The Guilford Press. 2004. 168-189
- WEISS, D. S., MARMAR, C. R. The Impact of Event Scale—Revised. In J. P. WILSON & T. M. KEANE (Eds.), *Assessing psychological trauma and PTSD*. The Guilford Press. 1997. 399–411.
- WILSON, J. K., RAPEE, R. M. The interpretation of negative social events in social phobia with versus without comorbid mood disorder. *Journal of Anxiety Disorders*, Vol (19), 2005. 245–274.
- World Health Organization (WHO). Retrieved March 11, 2020, from <https://www.who.int/dg/speeches/detail/who-director-general-s-opening-remarks-at-the-media-briefing-on-covid-19>
- YOHANNES, M., DIP, D., HANANIA, A. Validity and Responsiveness of the Depression Anxiety Stress Scales-21 (DASS-21) in COPD. Vol (155), No(6). 2019. 1166-1177.
- ZANDIFAR, A., BADRFAM, R. Iranian mental health during the COVID-19 epidemic. *Asian J. Psychiatry* Vol(51). 2020. 101990.
- ZHANG, J., LU, H., ZENG, H., ZHANG, S., DU, Q., JIANG, T., & DU, B. The differential psychological distress of populations affected by the COVID-19 pandemic. *Brain Behav Immun*. Vol (87).2020.49-50.